

مستوى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) لمهارات التواصل الشفهي

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم أ. عائشة بنت عبد الله الحوشاني

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) لمهارات التواصل الشفهي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتكونت مجتمع الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) والبالغ عددها كتابين (كتاب الطالب والتمارين)، وأعد الباحثان بطاقة لتحليل كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) والكشف عن مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد قائمة بمجالات ومؤشرات مهارات التواصل الشفهي على النحو الذي تضمنته بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت القائمة من (39) مؤشراً موزعة على (6) مهارات رئيسة، وبينت النتائج، أن متوسط النسب المئوية لمهارات الاستماع في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بلغ (95%) وتوفر بدرجة كبيرة، كما أن متوسط النسب المئوية لمهارات التحدث في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بلغ (73.68%)، وتوفر بدرجة متوسطة، وتُظهر النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالملكة العربية السعودية تعزى لمتغير نوع الكتاب لصالح كتاب الطالب

الكلمات المفتاحية: اللغة الإنجليزية، سلسلة (We Can1/2)، مهارات، التواصل الشفهي.

The inclusion of oral communication skills in 4th grade English book (We Can1/2)

Dr. Khaled Ibrahim Aldeghaim

Aisha Abdullah Alhoshani

*Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education
Qassim University*

Abstract: The study aimed to identify the level of inclusion of the 4th Grade English Book (We Can1/2) for oral communication skills. To achieve this, the researchers used content analysis method. The study community encompassed of the 4th Grade English Book (We Can1/2) for oral communication skills. The researchers prepared a card to analyze the 4th Grade English Book (We Can1/2) and reveal the degree of inclusion of oral communication skills, and the study came up with a list of indicators of oral communication skills as included in the content analysis card. The list consisted of (39) indicators spread over (6) main indicators, and the results showed that the average percentage of listening skills in the content of the English book for the 4th grade English Book (We Can1/2) was (95%) and provided significantly, and the average Percentages of speaking skills in the content of the 4th Grade English Book (We Can1/2) were (73.68%), provided on average, and shows statistically significant differences between including oral communication skills in The 4th grade English Book (We Can1/2) is attributed to the change in the type of book in favor of the student book.

Keywords: English, Series (We Can1/2), Skills, Oral Communication.

مقدمة

يعد اكتساب اللغة الإنجليزية وإتقانها من أهم متطلبات العصر الحاضر، ومن ضمن أولويات الأنظمة التعليمية في أغلب دول العالم؛ كونها لغة العلم والطب والأعمال، بل هي مهمة من المنظور الإسلامي الذي حث على تعلم اللغات؛ كما روى الترمذي عن زيد بن ثابت أنه قال: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم له كتاب يهود، وقال: "والله ما آمن يهود على كتابي فلما تعلمته كان إذا كتب إلى اليهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتابهم" (الجامع الصحيح سنن الترمذي، 5/ 2715) ولذا فتعلم اللغات - ومنها الإنجليزية- مطلب إسلامي وعصري وتربوي وسياسي على حد سواء.

ولتعلم اللغة الأجنبية - الإنجليزية - تأثيراً على قدرات الطفل الذهنية، فقد أوضحت دراسة كورداني (2017) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وظيفة المرونة الذهنية لصالح مزدوجي اللغة، كما أكدت ذلك دراسة ميرود (2007) والتي فحص فيها (60) طفلاً في المجتمع الجزائري حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجية المعجمية، حيث تسمح للطفل بفهم الحادثة انطلاقاً من مكتسباته اللسانية، ولذا فالأطفال مزدوجي اللغة يتميزون بالدقة اللغوية في استعمال استراتيجيات الفهم والاستراتيجية المعجمية على وجه الخصوص.

ولتعليم الأطفال اللغة الأجنبية أهمية كبيرة، منها أن تساعد الطفل بالانفتاح على العالم الذي نعيش فيه، حيث يوجد فيه الكثير من اللغات التي تساعد على التواصل الإنساني، كما أن تعليم الطفل لغة أجنبية يساعده على الاتصال بالآخرين، لأنه سوف يتعلم اللغة في وظائفها الأصلية في الحياة فهو يروي ويسأل، ويجيب، ويفهم، ويعطي تعليمات في سياقات مختلفة في الحياة، كما أنها تساهم في تطوير إدراك ما وراء اللغة للطفل؛ فمن أجل تطوير لغته فإنه يجب أن يتعود على الإحساس والتفكير بلغته الأم أولاً ثم بعد ذلك مقارنتها باللغة المتعلمة، وحسب لويس دابان Louis Babène إن اللغة تسمح للطفل بأن يوسع عالمه التفكير، وإدراك ما وراء اللغة، وتوسيع لامركزية، آخذاً بعين الاعتبار اللغات والثقافات (فونتي، 2009؛ قادري، 2018)

ويميز المتخصصون في تعليم اللغات بين مصطلحين مهمين؛ وهما: تعليم ، واكتساب، فاكتساب اللغة الإنجليزية له عدة طرق، ويختلف عن تعليمها، فتعليم اللغة يتطلب بناء محتوى سليم متكامل الأركان قائم على أساس نظري وفلسفي واضح، فهو المصدر الأول

الذي سيدرسه الطالب، ومنه ينطلق المعلم في التعليم والطالب في الاكتساب، لذلك استقطبت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية دور نشر عالمية متخصصة في تصميم مناهج تدريس اللغة الإنجليزية، لتصميم مناهج تناسب الثقافة المحلية السعودية وتطور مهارات الطالب اللغوية، وفق خطة عمل مدروسة، ووسائل وأساليب تقويم علمية، ضمن أجندة مشروع تطوير اللغة الإنجليزية (بندر، 2013).

وأوضحت الوزارة على موقعها الرسمي (2020) أن منهج اللغة الإنجليزية كان عبارة عن ثلاث سلاسل تم توحيدها حالياً في سلسلة واحدة (McGrow Hill) وفق أحدث النظريات والأساليب، تهدف إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم على نحو تكاملي عن طريق تضمين المناهج القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعلّم والمواطنة الصالحة والعمل المنتج، وتضمينها التوجهات الإيجابية الحديثة في بناء المناهج.

وتنص وثيقة منهج اللغة الإنجليزية (2014) الصادرة عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على قيام منهج اللغة الإنجليزية على أسس المدخل الاتصالي والتي تحت على مراعاة احتياجات المتعلمين، والتحول من التركيز على الشكل إلى التركيز على المعنى، فيتم استخدام لغة العالم الحقيقي في سياقات واقعية، كما أكدت الوثيقة على التركيز على الطالب من أجل التعاون وتبادل الأفكار والتقييم الذاتي وتشجيع التفكير، كما يجب أن تكون المواد ذات صلة باحتياجات واهتمامات الطلبة، وتحفيزهم وترفيهم، كما يجب أن تكون هناك مجموعة متنوعة من النصوص (الحوارات، والقصص، والنصوص الواقعية، والقصص المصورة، ورسائل البريد الإلكتروني، والاختبارات القصيرة، والمقالات، والمقابلات، والرسائل، وغيرها)، وأنواع المهام (الإحماء، وما بعد القراءة / الاستماع، التحويل من المعلومات اللفظية إلى المرئية، وفجوة المعلومات، والعمل الثنائي والعمل الجماعي، والتسلسل، ولعب الأدوار، والألعاب، وغيرها) بالإضافة إلى تنوع في وتيرة الدرس، وإن يتعلم الطلبة في وقت واحد بعدة طرق مختلفة.

وفي الحديث عن المدخل الاتصالي أو النهج الاتصالي في تعليم اللغات نجد أنها مستمدة من وظيفة اللغة نفسها، وهي التواصل بين الناس، مما جعل بعض الباحثين يصفه بأفضل مدخل لتعليم اللغات، وفي نتائج دراسة نقدية أعدها حسن والنتقاري (2015) حول النهج الاتصالي في تعليم اللغات ذكر مراعاتها للجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب،

وسرعة تحقيق رغبات الطلبة في التّواصل باللّغة، كما يتميز بكثرة الأنشطة المصاحبة التي تتيح الفرصة للتغلب على الفروق الفردية بين الطلبة، إلا أنه يؤخذ عليها تركيزها على مهارتي الاستماع والكلام وصعوبة إجراء اختبارات تحريرية مبنية عليها، وعلى الرغم من هذه المآخذ يظلّ هذا المدخل أكثر متعة وإثارة للطلاب، ويمكن التغلب على هذه المآخذ بتبني بعض الطرق والمداخل الأخرى؛ للخروج بما يسمّى بمدخل تكامليّ يأخذ من كلّ مدخل حسناته وي طرح مساوئه، وهو ما لم يراعى في وثيقة المنهج السابقة.

حيث يفسر جيمس ما سبق (Gamez,2000,p33) بأن "اكتساب اللغة الإنجليزية لا شعورياً يؤثر على استخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية (طبيعية) باعتبار أن اللغة وسيلة اتصال حية. حيث نجد أن " الأنشطة اللغوية المتمثلة في الاستماع والتحدث تمثل الجانب الأكبر من ممارسة اللغة في حياة الإنسان، فيستغرق الإنسان (70%) من وقته في نشاط لغوي شفوي؛ حيث يقضي من وقته (42%) استماعاً، و(32%) تحدثاً، و(15%) قراءة، و(11%)". مما سبق نستنتج أن مهارات التحدث والاستماع من أولى مهارات تعلم اللغة الإنجليزية كما أنهما يندرجا تحت ما يسمى بـ (مهارات التواصل الشفهي)، لذا يعد التواصل الشفهي من أهم مهارات اللغة، فهو يشير للاتصال بين المرسل والمستقبل من خلال اللغة المنطوقة التي تشتمل على مجموعة من الكلمات والجمل والعبارات المختلفة التي تدل وتشير على معنى معين ومفيد، ويشترك من خلال التواصل الشفهي قضيتان أساسيتان وهما قضية استقبال اللغة وقضية استعمال اللغة، ويتم استعمال اللغة من خلال عملية الاستماع والتحدث في مهارات الاتصال الشفهي.

وفي إطار الحديث عن العلاقة بين مهارتي الاستماع والتحدث ذكر كينير (kenner,2008) كما في (الدوسري، 2018) أن الاستماع ركن أساسي في عملية التواصل الشفهي وهو مفتاح التحدث، واكتسابها فالضعف فيها دلالة على ضعف تعلم اللغة واكتسابها وإتقانها دلالة على إتقان اللغة الإنجليزية.

حيث يمكن التلميذ من الاستقبال والارسال في عملية التواصل وذلك عندما يستمع لتلقي الرسالة الأصلية ليفهمها ويفسرهما، ثم يتحول على مرسل للرد وإعطاء التغذية الراجعة عندما يتجاوب مع المتحدث. وتعتبر مهارات التواصل الشفهي من الشروط الأساسية للنمو اللغوي لدى المتعلم في أي مرحلة من مراحل التعليم. فهو يكتسب ثروة اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والحركة، لذلك فالاستماع عامل مهم في تدريب المتعلم على الكلام المنظم

المتصل المرتبط بموضوع الاستماع.

ولأهمية هاتين المهارتين في تحقيق التواصل الشفهي، أكدت دراسات الحاييس (2017)، وضرار (2016)، وعطية (2015) على ضرورة تدريب الطالب على كيفية تحقيق التواصل الشفهي من خلال تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وبالتالي الوصول به إلى اكتساب اللغة وإتقانها.

وقد أكدت بعض الدراسات على أن ضعف إتقان اللغة يعود للكتاب المقرر؛ مثل: دراسة الدوسري (2018) التي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) بوجه عام متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي، حيث متوسط النسب المئوية لتوافر مهارات التواصل الشفهي بوجه عام في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي بلغ 23.5%، وأن مهارات الاستماع متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي، حيث متوسط النسب المئوية لتوافر مهارات الاستماع في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي بلغ 22.8% 4. كما أن مهارات التحدث متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي، حيث متوسط النسب المئوية لتوافر مهارات التحدث في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي بلغ 24.1%. ودراسة أوزفيك (2010) التي أكدت على كثافة محتوى مناهج اللغة الإنجليزية. ودراسة ريبلي (2008) التي استنتجت أن اللغة الإنجليزية غير مفضلة لدى الطلبة بسبب طبيعة المنهج وإحساسهم بأن مادة اللغة الإنجليزية نظرية وتفتقد للجانب التطبيقي.

كما أوصت المسبل (2016) بالأخذ بالطريقة التواصلية، ولكن ليس بصورتها التامة، بل من خلال إدخال عليها بعض التعديلات التي تتناسب مع حاجات المجتمع وأيدولوجياته وحاجات التلميذ وقدراتهم من أجل إحداث الموازنة بين الطريقة التواصلية والطريقة التركيبية. ومن هنا دعت الحاجة إلى التأكد من مستوى تضمين كتب اللغة الإنجليزية لمهارات التواصل الشفهي وفق أسس المدخل الاتصالي.

مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق، وما أشارت إليه نوم أورا (Noom Ura, 2008) في نتائج دراستها التي تناولت أسباب ضعف مهارات التواصل الشفهي إلى أن من أبرز الأسباب عدم تضمين

المناهج القدر الكافي من النشاطات التي يمكن أن تنمي قدرات الطالبات على فهم ما يتم سماعه ومن ثم إيصال الرسالة بأسلوب واضح إلى الجمهور المتلقي، وما جاء في توصية دراسة الزهراني (2016) بإجراء مزيد من الدراسات التقييمية على كتب اللغة الإنجليزية فيما يخص مهارات التواصل الشفهي، وما اقترحته دراسة الدوسري (2018) من دراسة حول تقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء مهارات التواصل الشفهي.

ونظراً لاعتماد سلسلة ماجروهيل في مادة اللغة الإنجليزية منذ العام (2020) وتوافر قائمة مهارات حديثة للمنهج لم يسبق تقييمها؛ لذا يرى الباحثان الحاجة لتقييمها، ولذا جاءت هذه الدراسة التي تتحدد مشكلتها في **الكشف عن مستوى تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) لمهارات التواصل الشفهي. أسئلة الدراسة**

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير نوع الكتاب (الطالب، التمارين)؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد مهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية.
2. تعرف مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية التي تعزى لمتغير نوع الكتاب (الطالب، التمارين)

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال من يؤمل الباحثان أن تقدمه نتائجها من مساهمة في:

1. مساعدة أصحاب القرار والمسؤولين عن بناء وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، على اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على دراسة علمية، حيال تضمين مهارات التواصل الشفهي في مناهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية؛ بتعزيز ما تتضمنه المناهج الحالية، وإضافة ما ينقصها.
2. مساعدة المسؤولين عن برامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على دراسة علمية، حيال نوعية الموضوعات والبرامج التدريبية ذات العلاقة بمهارات التواصل الشفهي التي يحتاجها معلمو اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة.
3. تعريف معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بمهارات التواصل الشفهي بما يساعدهم في التأكيد عليها عند تنفيذ المنهج وتدریس موضوعاته.
4. تنبيه الجهات ذات العلاقة بإعداد معلم اللغة الإنجليزية، إلى ضرورة تدعيم مقررات برامج إعداد المعلم الحالية بموضوعات حول مهارات الاتصال الشفهي وكيفية توظيفها في تدريس اللغة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على مهاراتي الاستماع والتحدث كمهارات رئيسة لمهارات التواصل الشفهي؛ وهي المعتمدة في وثيقة منهج اللغة الإنجليزية الصادرة عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة على كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات الدراسة

المدخل الاتصالي (connectivism)

ويعرفه حسن والتقاري (2015) بأنه: مجموعة الطرق والأساليب والمفاهيم والمبادئ المقترحة التي تهدف لبناء قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي للوصول للكفاية

الاتصالية التي تتحقق عن طريق الوظائف اللغوية التي صَنَّفها هاليداي في سبع وظائف الأدائية والتنظيمية، والتفاعلية، والشخصية والاستكشافية، والتخيلية، والتمثيلية.

التواصل الشفهي:

يعرفه الزهراني (2016، ص.196) بأنه " بأنه نقل الرسائل الشفهية الملفوظة بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم داخل الفصل باستخدام اللغة الإنجليزية ". ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة مهارات الاستماع والتحدث التي تتمثل في عمليات عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع أو المتحدث في ترتيب أفكاره وربطها واسترجاعها لتوصيل وإيضاح المعنى المراد لإيجاد فهم مشترك وفق قواعد اللغة المنطوقة. وتتمثل في هذه الدراسة ببطاقة الملاحظة التي تهدف لفحص هذه المهارات وكيفية تمثيلها في كتاب الصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) وماهي الموضوعات التي ستستخدم هذه المهارات وكيف تم تنظيم المحتوى- وفق هذه المهارات- واختياره وتسلسله.

مهارات التواصل الشفهي

المهارة: في اللغة "مهر الشيء أي احكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر (مجمع اللغة العربية، 2011).

وفي الاصطلاح يعرفها مختار (2008) بأنها: القدرة على أداء عمل بحق وبراءة، أما المهارات اللغوية فهي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي: الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بمهارة أي ببراءة وبحق. ويعرفها إبراهيم (2015، ص. 3) بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود وهي عملية مكتسبة وليست فطرية تعتمد على التدريب والتعلم من الأخطاء حتى يصل الشخص إلى الإتقان في الأداء وبالتالي لمرحلة الابتكار في كل عمل".

وتنقسم مهارات التواصل الشفهي إلى مهارات الاستماع (listening skills) والتي عرفها الناقية (2017) بأنها عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة بإيجابية ونشاط، وفهمها، واستيعابها، وتفسيرها، ويعرفها سيف (2020) بأنها قدرة دارسي اللغة على استنتاج فكر النص المسموع، وهدف المتحدث، وخصائص أسلوبه، ونقد بداء الآراء في فكره، أو صدور الأحكام. ومهارات التحدث (speaking skills) التي عرفها لينون (Lennon,1990,10) بأنها "القدرة على استغلال اللغة الأجنبية المنطوقة في نقل المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأحداث من المتحدث للآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة

في الأداء"، ويضيف يان وأليس (Yuan and Ellis, 2003) إلى التعريف أهمية استخدام القواعد النحوية (Grammatical Accuracy) حيث يعد أمراً لا غنى عنه للحكم على صحة ما يقال وتمكين المستمع من استيعابه.

كتاب اللغة الإنجليزية (We Can1/2)

هو كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي بجزأيه (كتاب طالب والتمارين) الذي تم ترجمته عن سلسلة ماجروهيل التعليمية الصادرة عن شركة ماجروهيل للتعليم من قبل شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، والتي أقرتها وزارة التربية والتعليم على طلابها في المرحلة الابتدائية بدءاً من العام الدراسي 1441هـ - 1442هـ.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، والذي يهدف إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة، ويتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم (العساف، 2016)، واختار الباحثان تحليل المحتوى؛ لأنه يحقق أهداف الدراسة، حيث يساعد على وصف وجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة وتحليلها، وذلك للوصول إلى استنتاجات واستدلالات ترتبط بدرجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) لمهارات التواصل الشفهي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) المقرر تدريسه في العام الدراسي 1442هـ، وقد قام الباحثان بدراسة مجتمع الدراسة كاملاً، ويوضح جدول (1) وصفاً لمجتمع الدراسة.

جدول (1): وصف مجتمع الدراسة

الكتاب	الفصل ل	المسمى	الطبعة	كتاب الطالب			كتاب التمارين		
				الصفحة ت	الوحدة ت	الدروس س	الصفحة ت	الوحدة ت	الدروس س
اللغة الإنجليزية	1	We Can1	202	43	5	25	33	5	25
	2	We Can2	0	43	5	25	33	5	25
المجموع				86	10	50	66	10	50

أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة، والتي تم بناؤها في ضوء مهارات التواصل الشفهي، التي تم اشتقاقها من خلال مراجعة الادب التربوي والدراسات السابقة، بالإضافة إلى وثيقة منهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية (2014-2020)، وتم إعداد بطاقة تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع (We Can1/2)

أعد الباحثان قائمة أولية بمهارات التواصل الشفهي، التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع (We Can1/2) وذلك بعد الاطلاع على قائمتي المهارات التي أقرتها وزارة التعليم لتقييم مستوى طالبات الصف الرابع والخاصة بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع (We Can1/2)، وكذلك الوثيقة الصادرة عن الوزارة والخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية (2014) بالإضافة لبعض الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومن أهمها دراسات : الدوسري (2018) ، والزهراني(2016)، والمسبل (2016) .

وتكونت القائمة في صورتها الأولية من مهارتين رئيسيتين؛ وهما الاستماع والتحدث، و (7) مهارات فرعية و (43) مؤشراً، وهي: مهارة الطلاقة وتتضمن (7) مؤشرات، ومهارة التنظيم وتتضمن (6) مؤشرات، ومهارة التنغيم وتتضمن (6) مؤشرات، ومهارة حسن التفاعل وتتضمن (7)، ومهارة التمييز السمعي وتتضمن (7) مؤشرات، ومهارة التفاعل مع المسموع وتتضمن (7) مؤشرات، بينما مهارة تقويم المسموع وتتضمن (3) مؤشرات.

وللتحقق من صدق محتوى قائمة مهارات التواصل الشفهي بصورتها الأولية، عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية ومناهج وطرق تدريسها، ومعلمات مادة اللغة الإنجليزية، وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة والهدف من إعداد القائمة، طلب منهم إبداء الرأي حول محتوى القائمة، وفق نموذج تحكيم أعدته الباحثة لهذا الغرض، وقد أورد المحكمون بعض الملاحظات؛ منها: تعديل صياغة بعض المهارات الرئيسة؛ مثل: تعديل مجال (الطلاقة) إلى (الطلاقة اللفظية)، ومجال (التنظيم) ليكون (النطق) ومجال (تقويم المسموع) ليكون (إبداء الرأي). كما دُمج مجال (حسن التفاعل) مع مجال (إبداء الرأي) ومجال (الطلاقة اللفظية)، كما أشار المحكمون لتعديل صياغة عدد من المؤشرات مع دمج الأمثلة التوضيحية، كما أشار المحكمون لحذف بعض المؤشرات إما لتكرارها مثل: (يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب تكوين جملة مفيدة)، أو لعدم ارتباطها بالمجال الرئيس مثل: (يتضمن المحتوى صوتيات الكلمات). أو لعدم مناسبتها للصف الرابع الابتدائي مثل: (يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالب اقتراح عنوان مناسب).

وبعد إجراء التعديلات وفقاً لمقترحات المحكمين؛ أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من مهارتين رئيسيتين وهما الاستماع والتحدث ومن (6) مهارات فرعية و (39) مؤشراً، حيث تضمنت مهارة الطلاقة اللفظية (7) مؤشرات، بينما تضمنت مهارة التنظيم (6) مؤشرات، وأما مهارة النطق فتضمنت (6) مؤشرات، ومهارة التمييز السمعي تضمنت (7) مؤشرات، و(7) مؤشرات لمهارة اللغة الموازية، وتضمن إبداء الرأي (6) مؤشرات.

ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى:

تم إعداد بطاقة التحليل بصورتها الأولية، بما يحقق أهداف الدراسة، حيث تكونت البطاقة من قائمة بمهارات التواصل الشفهي، التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع (We Can1/2)، ومقياساً متدرجاً لمدى التناول، ومستوى التناول، وشكل التناول لكل مؤشر من مؤشرات مهارات التواصل الشفهي.

وللتحقق من صدق بطاقة التحليل تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وذلك لأخذ آرائهم حول صدق البطاقة وفق نموذج تحكيم تم إعداده لهذا الغرض، وقد وافق المحكمون على سلامة البطاقة وملاءمتها لما أعدت له.

وللتحقق من ثبات بطاقة التحليل، تم اختيار الوحدة (الأول، والثانية) من الكتاب للفصل الدراسي الأول، وتم حساب الثبات بطريقة ثبات التحليل باختلاف الزمن، حيث قام الباحثان بتحليل الودحتين باستخدام بطاقة التحليل، ثم أعادة التحليل بعد (10) أيام، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، باستخدام معادلة كوبر، وبلغ معامل الثبات (0.82)، وتدل هذه النتيجة على معامل ثبات عال، مما يعني ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها للحصول على نتائج الدراسة.

وتحددت فئات التحليل في مهارات التواصل الشفهي الرئيسيتين (الاستماع والتحدث) ومهارتهما الفرعية ومؤشراتهما، والتي تمكنا الباحثان من حصرها، والبالغ عددها (39) مؤشراً موزعة على (6) مهارات فرعية، كما تم الاعتماد على الموضوع أو الفكرة Theme وحدة للتحليل، والتي حددها الباحثان بأنها: جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد توجد الفكرة بشكل مستقل أو توجد مع غيرها من الأفكار الأخرى.

كما وضع الباحثان أمام فئات التحليل مقياس مدرج مكون من مستويين (يتضمن، لا يتضمن)، يحدد مدى تضمن الموضوعات (مادة التحليل) لمؤشرات مهارات التواصل الشفهي، التي وردت في القائمة (فئات التحليل) فإن تناول الموضوع أو أشار إلى أي من هذه المؤشرات يكون مستوى التضمن "يتضمن" وإن لم يتضمن الموضوع أو يشير إلى هذه المؤشرات في أي من الموضوعات (مادة التحليل) يكون مستوى التضمن "لا يتضمن".

واتبع الباحثان الإجراءات والضوابط الآتية عند عملية التحليل:

1. تحديد مساحة التحليل في الكتاب موضع التحليل، بحصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي سيخضع للتحليل وهي (8) صفحات لكل وحدة، ومن ثم قراءة جميع الصفحات المحددة في كل كتاب عينة الدراسة قراءة متأنية وفاحصة.
2. قراءة الموضوعات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة في كل كتاب عينة الدراسة وتحليل كل موضوع على حدة في البطاقة المخصصة لذلك وإعطاء درجة واحدة للمتطلب عند وروده في الموضوع.
3. اعتبار العنوان الرئيسي أو الفرعي جزءاً من الموضوع، ويدخل ضمن المادة المراد تحليلها.
4. الأخذ في الاعتبار ما يشمله الموضوع من صور وأشكال توضيحية ونشاطات ضمن المادة المراد تحليلها.
5. استثناء أغلفة الكتب، والمقدمات، والفهارس من عملية تحليل المحتوى.

6. تحديد عدد مرات تضمين مؤشرات مهارات التواصل الشفهي في كل موضوع من موضوعات الكتاب التي تم تحديدها وذلك باستخدام علامات تكرارية.
7. تفريغ استمارات تحليل المحتوى الخاص بموضوعات الكتاب، ومن ثم حساب التكرارات.
8. تحديد توافر مهارات التواصل الشفهي في محتوى الكتاب، عن طريق حساب نسبة المهارات التي تضمنها الكتاب إلى المهارات التي اشتملت عليها أداة التحليل.
9. تحديد مستوى تضمين محتوى الكتاب لمهارات التواصل الشفهي عن طريق حساب نسبة تكرار المهارات في الكتاب إلى المجموع الكلي لتكرارات الكتاب.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن درجة مهارات التواصل الشفهي - المحددة في هذه الدراسة - بمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالملكة العربية السعودية، وبعد تطبيق بطاقة تحليل المحتوى، وجمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وجاءت على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول

والذي ينص على "ما مهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اتباع الإجراءات العلمية المفصلة الواردة تحت عنوان "أداة الدراسة"، وقد أسفرت تلك الإجراءات عن التوصل إلى تحديد قائمة بمهارات فرعية ومؤشرات التواصل الشفهي على النحو الذي تضمنته بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت القائمة من مهارتين رئيسيتين، و(39) مؤشراً موزعة على (6) مهارات فرعية، ويوضح جدول (2) مهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالملكة العربية السعودية، موزعة حسب المهارات الرئيسية.

جدول (2): مهارات التواصل الشفهي التي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2)

مهارات التواصل الشفهي		عدد المؤشرات	
الرئيسية	الفرعية	ع	%
مهارات التحدث	الطلاقة اللفظية	7	17.95
	النطق	6	15.38
	إبداء الرأي	6	15.38

15.38	6	التنظيم	مهارات
17.95	7	التمييز السمعي	الاستماع
17.95	7	اللغة الموازية	ع
100	39	المجموع	

ع: عدد المؤشرات لكل مهارة رئيسية % نسبة عدد المهارات في كل مهارة للمجموع الكلي

الإجابة عن السؤال الثاني

والذي ينص على "ما مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية؟" ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية وفقاً للخطوات التي تم الإشارة لها سابقاً، وحساب تكرارات تضمين مهارات التواصل الشفهي ومؤشراتهما، ونسبة تكرارها إلى مجموع تكرارات جميع المؤشرات في الكتاب (الطالب، التمارين). ويوضح جدول (3) النتائج التفصيلية لتحليل كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) للمهارة الرئيسية "التحدث".

جدول (3): نتائج تحليل كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2)

للمهارة الرئيسية "التحدث"

مدى التضمين				مهارات التواصل الشفهي	
كتاب التمارين		كتاب الطالب		المؤشرات	المهارة الفرعية
%	ك	%	ك		
1.66	8	3.58	23	يتضمن المحتوى صوتيات الأحرف	الطلاقة اللفظية
5.81	28	6.85	44	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة إنتاج أسئلة تتعلق بالموقف أو الموضوع محل الحوار	
11.62	56	11.68	75	يتضمن المحتوى كلمات وجمل لدعم المخزون اللغوي للطالب	
8.09	39	8.26	53	يتضمن المحتوى أنشطة لتمكين الطالبة من إنتاج محادثة بسيطة، مثلاً: ما عمرك ما اسمك كم طولك	
3.32	16	5.61	36	يتضمن المحتوى أنشطة محادثة تحتوي على سؤال وإجابة (wh question)	
2.28	11	2.65	17	يتضمن المحتوى أنشطة إلقاء	
1.66	8	2.02	13	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ذكر الكلمات التي تبدأ في الحرف المعطى	
34.4	166	40.6	261	المجموع	النطق
0.83	4	1.09	7	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة الموازنة بين المعنى وتنغيم الصوت للكلمة حسب الموقف.	
1.04	5	1.25	8	يتضمن المحتوى أنشطة لتهجئة الكلمات تهجئة صحيحة، مثال (car تهجئة c-a-	

مهارات التواصل الشفهي		مدى التضمين			
		كتاب الطالب	كتاب التمارين		
	(r)				
3	يتضمن المحتوى أنشطة لنطق الحروف المركبة نطقاً صحيحاً (ch- sh)	2	0.31	-	-
4	يتضمن المحتوى أنشطة لاستخلاص المعنى المقصود من نغمة الصوت مثل (that- this)	13	2.02	16	3.32
5	يتضمن المحتوى شروحات للتمييز بين أنواع النغمات الصوتية للحروف كحرف قائم بذاته وكحرف وسط كلمة، مثال ("c"car- chat - screen)	-	-	1	0.21
6	يتضمن المحتوى شروحات للتفريق بين نغمة الأرقام المتشابهة، مثل (50-15-5)	-	-	1	0.21
المجموع		30	4.67	27	5.60
1	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة إبداء الرأي باستخدام كلمات واضحة وصريحة مثل (like- dislike)	9	1.40	4	0.83
2	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة نقد النص المسموع، مثل: التعرف على الأخطاء المنطوقة	-	-	1	0.21
3	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة استبعاد الكلمات التي لا ترتبط بالموضوع المسموع مثال كلمة "food" ترتبط بـ "meat - soup" ولا ترتبط بـ "ball"	1	0.16	2	0.41
4	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة اقتراح حلول لمشكلة وردت في النص، مثل: تعديل حروف الجر المستخدمة خطأ في الجملة	-	-	-	-
5	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تقييم سلوك معين مثل استخدام (good - excellent)	-	-	-	-
6	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة الاستماع لنص قصيرة والإجابة على الأسئلة حوله، مثل: صح أم خطأ	2	0.31	1	0.21
المجموع		12	1.87	8	1.66
المجموع الكلي		303	47.2	201	41.7

ك: عدد تكرار المؤشر في الكتاب % نسبة عدد تكرارات المؤشر لمجموع تكرارات الكلية في الكتاب

يتضح من الجدول السابق، أن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) تضمن (14) مؤشراً من أصل (19) مؤشراً من مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة التواصل الشفهي الرئيسة "التحدث" وبنسبة (73.68%)، جاءت متوزعة على مهارات التواصل الشفهي الفرعية، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "الطلاقة اللفظية" حيث تضمن جميع مؤشراتها وعدده (6) مؤشرات وبنسبة (100%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "النطق" حيث تضمن (4) مؤشرات من أصل (6) مؤشرات وبنسبة (66.67%)، في حين جاءت مهارة "إبداء الرأي" في المرتبة الثالثة والأخيرة حيث تضمن (3) مؤشرات من أصل (6) وبنسبة (50%).

وقد جاء التضمين بتكرار بلغ مجموعه (303) تكراراً، وبنسبة (47.2%) لجميع المؤشرات التي تضمنها محتوى الكتاب، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "الطلاقة اللفظية" بتكرار بلغ (261) تكراراً، وبنسبة (40.6%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "النطق"

بتكرار بلغ (30) تكراراً، وبنسبة (4.67%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة "إبداء الرأي" بتكرار بلغ (12) تكراراً، وبنسبة (1.87%).

كما جاء المؤشر "يتضمن المحتوى كلمات وجمل لدعم المخزون اللغوي للطالب" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (75) تكراراً وبنسبة (11.68%) من مجموع تكرارات الكتاب، في حين جاء بالمرتبة الثانية المؤشر "يتضمن المحتوى أنشطة لتمكين الطالبة من إنتاج محادثة بسيطة، مثلاً: ما عمرك ما اسمك كم طولك" بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (53) تكراراً وبنسبة (8.26%)، كما جاء المؤشر "يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة استبعاد الكلمات التي لا ترتبط بالموضوع المسموع مثال كلمة "food" ترتبط ب "meat – soup" ولا ترتبط ب"ball" بالمرتبة الأخير بتكرار (واحد) وبنسبة (0.16%) فقط، بينما لم يتضمن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) إطلاقاً (5) مؤشرات؛ هي: "يتضمن المحتوى شروحات للتمييز بين أنواع النغمات الصوتية للحروف كحرف قائم بذاته وكحرف وسط كلمة، مثال ("c"car- chat – screen)، و"يتضمن المحتوى شروحات للتفريق بين نغمة الأرقام المتشابهة، مثل (5-15-50)" من مهارة "النطق"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة نقد النص المسموع، مثل: التعرف على الأخطاء المنطوقة"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة اقتراح حلول لمشكلة وردت في النص، مثل: تعديل حروف الجر المستخدمة خطأ في الجملة"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تقييم سلوك معين مثل استخدام (good – excellent)" من مهارة "إبداء الرأي".

كما يتضح من الجدول السابق، أن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) تضمن (16) مؤشراً من أصل (19) مؤشراً من مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة التواصل الشفهي الرئيسة "التحدث" وبنسبة (84.21%)، جاءت متوزعة على مهارات التواصل الشفهي الفرعية، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "الطلاقة اللفظية" حيث تضمن جميع مؤشراتها وعدده (6) مؤشرات وبنسبة (100%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "النطق" حيث تضمن (5) مؤشرات من أصل (6) مؤشرات وبنسبة (83.33%)، في حين جاءت مهارة "إبداء الرأي" في المرتبة الثالثة والأخيرة حيث تضمن (4) مؤشرات من أصل (6) وبنسبة (66.67%).

وقد جاء التضمين بتكرار بلغ مجموعه (201) تكراراً، وبنسبة (41.7%) لجميع المؤشرات التي تضمنها محتوى الكتاب، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "الطلاقة اللفظية" بتكرار بلغ (166) تكراراً، وبنسبة (24.4%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "النطق" بتكرار بلغ (27) تكراراً، وبنسبة (5.60%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة "إبداء الرأي" بتكرار بلغ (8) تكرارات، وبنسبة (1.66%).

كما جاء المؤشر "يتضمن المحتوى كلمات وجمل لدعم المخزون اللغوي للطلاب" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (75) تكراراً وبنسبة (11.68%) من مجموع تكرارات الكتاب، في حين جاء بالمرتبة الثانية المؤشر "يتضمن المحتوى أنشطة لتمكين الطالبة من إنتاج محادثة بسيطة، مثلاً: ما عمرك ما اسمك كم طولك" بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (53) تكراراً وبنسبة (8.26%)، كما جاء المؤشر "يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة استبعاد الكلمات التي لا ترتبط بالموضوع المسموع مثال كلمة "food" ترتبط ب "meat – soup" ولا ترتبط ب "ball" بالمرتبة الأخير بتكرار (واحد) وبنسبة (0.16%) فقط، بينما لم يتضمن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي (We Can 1/2) إطلاقاً (5) مؤشرات؛ هي: "يتضمن المحتوى شروحات للتمييز بين أنواع النغمات الصوتية للحروف كحرف قائم بذاته وكحرف وسط كلمة، مثال ("c"car- chat – screen)، و"يتضمن المحتوى شروحات للتفريق بين نغمة الأرقام المتشابهة، مثل (5-15-50)" من مهارة "النطق"، و" يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة نقد النص المسموع، مثل: التعرف على الأخطاء المنطوقة"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة اقتراح حلول لمشكلة وردت في النص، مثل: تعديل حروف الجر المستخدمة خطأ في الجملة"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تقييم سلوك معين مثل استخدام (good – excellent)" من مهارة "إبداء الرأي".

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحربي (2013) التي أظهرت نتائجها درجة توفر كبيرة لمهارات التحدث في كتاب (Traveller1) ودراسة الزهراني (2016) التي توصلت إلى توافر مهارات التواصل الشفهي بنسبة (54.6%)، ويعزو الباحثان هذا الارتفاع لطبيعة السلسلة الجديدة لمنهج اللغة الانجليزية واهتمامها بمهارات التحدث وتحقيق التواصل الفاعل. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (2018) التي توصلت إلى أن مهارات (التحدث) بوجه عام متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور (كتاب الطالب)

للف الصف السادس الابتدائي، حيث أن مهارات التحدث بوجه عام في كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي توافرت بنسبة (24.1%)، ويعزو الباحثان ذلك لاختلاف المرحلة الدراسية المستهدفة؛ حيث ركزت دراسة الدوسري (2018) على كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي لعام 1437/1438هـ، بينما بحثت هذه الدراسة في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) لعام 1442/1443هـ.

بينما اتفقت نتيجة مهارة (النطق) في هذه الدراسة مع دراسة الدوسري (2018) حيث جاءت مهارة النطق في هذه الدراسة بنسبة (66.67%)، بينما جاءت في دراسة الدوسري (2018) بنسبة (64%)، كما يعزو الباحثان ارتفاع مهارة الطلاقة اللفظية في محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2)، لطبيعة سلسلة (ماجروهيل) واهتمامها بتضمين أنماط متنوعة من التواصل الشفهي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الدوسري (2018) والزهراني (2016) في انخفاض مستوى تضمين مهارة (إبداء الرأي) في كتاب الطالب، حيث اتضح اهتمام المحتوى بمهارات النقد، والتعبير الشخصي؛ مثل: (أحب أو لا أحب) وعدم إبرازه لأنشطة تشجع على وصف الآراء ووجهات النظر والمناقشة.

أما فيما يخص كتاب التمارين فتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدوسري (2013) على ارتفاع تضمين مهارة (النطق) بنسبة (78.8%)، بينما بلغت في الدراسة الحالية (83.33%). في حين تختلف عن دراسة الزهراني (2016) والدوسري (2018) في مهارة (إبداء الرأي) ويعود ذلك لاختلاف السلسلة والمرحلة الدراسية المستهدفة.

كما يوضح جدول (4) النتائج التفصيلية لتحليل كتابي اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) للمهارة الرئيسية "الاستماع".

جدول (4): نتائج تحليل كتاب اللغة الإنجليزية (الطالب، التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We

Can1/2

للمهارة الرئيسية "الاستماع"

مدى التضمين				مهارات التواصل الشفهي	
كتاب التمارين		كتاب الطالب		المؤشرات	المهارة الفرعية
%	ك	%	ك		
0.21	1	-	-	يتضمن المحتوى أنشطة لتنظيم الجمل وترتيبها، مثل: (love – I – DAD)	التنظيم
1.45	7	1.87	12	يتضمن المحتوى أنشطة للتمهيد للحديث باستخدام مثلا (hello)	
-	-	0.78	5	يتضمن المحتوى شرح لربط الجمل بأدوات الربط المناسبة (is- are)	
0.21	1	1.09	7	يتضمن المحتوى أنشطة لشرح استخدام الإيجاز والاختصار مثل (he's)	

مهارات التواصل الشفهي				مدى التضمين	
				كتاب الطالب	كتاب التمارين
5	يتضمن المحتوى أنشطة لختم الحديث مثل استخدام (bye)	1	0.16	-	-
6	يتضمن المحتوى أنشطة تمكن الطالبة من القدرة على استخدام الضمائر بداية الجملة بشكل صحيح. مثال (صورة لطالبة مع الضمير (She)	23	3.58	11	2.28
المجموع				48	4.15
1	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة القدرة على فهم الأوامر الشفوية وتطبيقها.	11	1.71	5	1.04
2	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة	40	6.23	46	9.54
3	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تمييز الكلمة التي لا تبدأ بذات الحرف من مجموعة كلمات مسموعة	4	0.62	2	0.41
4	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق عند الاستماع، مثل (you-your)	3	0.47	1	0.21
5	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين القريب والبعيد والجمع والمفرد	5	0.78	3	0.62
6	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين الأرقام من (1-50)	10	1.56	7	1.45
7	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين الأصوات القصيرة والطويلة	2	0.31	1	0.21
المجموع				75	13.4
1	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تتبع النص المسموع مع المكتوب	83	12.93	81	16.80
2	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ربط الكلمات المسموعة بالصورة الموجودة	48	7.48	43	8.92
3	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ذكر كلمات تدل على أصوات معينة مثل صوت المواء (cat)	2	0.31	1	0.21
4	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ربط الموضوع بالواقع الحياتي	63	9.81	51	10.58
5	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة استخدام الإشارات والإيماءات المعبرة لفظية وغير لفظية، مثل: حزين "sad" فرح "happy"	6	0.93	6	1.24
6	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة وصف الشعور بلغة صحيحة.	5	0.78	8	1.66
7	يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة وصف ما تراه بجملة صحيحة، مثل: أن تصف رسمة "منزل - شجرة - سيارة"	9	1.40	6	1.24
المجموع				216	40.6
المجموع الكلي				339	58.3

ل: عدد تكرار المؤشر في الكتاب % نسبة عدد تكرارات المؤشر لمجموع تكرارات الكلية في الكتاب

يتضح من الجدول السابق، أن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) تضمن (19) مؤشراً من أصل (20) مؤشراً من مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة التواصل الشفهي الرئيسة "الاستماع" وبنسبة (95%)، جاءت متوزعة على مهارات التواصل الشفهي الفرعية، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارتي "التمييز

السمعي"، و "اللغة الموازية" حيث تضمن جميع مؤشراتها وعددها (7) مؤشرات وبنسبة (100%) لكل مهارة، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "التنظيم" حيث تضمن (5) مؤشرات من أصل (6) مؤشرات وبنسبة (83.33%).

وقد جاء التضمين بتكرار بلغ مجموعه (339) تكراراً، وبنسبة (52.8%) لجميع المؤشرات التي تضمنها محتوى الكتاب، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "اللغة الموازية" بتكرار بلغ (216) تكراراً، وبنسبة (33.6%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "التمييز السمعي" بتكرار بلغ (75) تكراراً، وبنسبة (11.6%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة "التنظيم" بتكرار بلغ (48) تكراراً، وبنسبة (7.48%).

كما جاء المؤشر " يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تتبع النص المسموع مع المكتوب" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (83) تكراراً وبنسبة (12.93%) من مجموع تكرارات الكتاب، في حين جاء بالمرتبة الثانية المؤشر " يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ربط الموضوع بالواقع الحياتي" بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (63) تكراراً وبنسبة (9.81%)، كما جاء المؤشر " يتضمن المحتوى أنشطة لختتم الحديث مثل استخدام (bye) بالمرتبة الأخير بتكرار (واحد) وبنسبة (0.16%) فقط، بينما لم يتضمن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) مؤشر: "يتضمن المحتوى أنشطة لتنظيم الجمل وترتيبها، مثل: (love – I – DAD).

كما يتضح من الجدول السابق، أن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) تضمن (18) مؤشراً من أصل (20) مؤشراً من مؤشرات المهارات الفرعية لمهارة التواصل الشفهي الرئيسة "الاستماع" وبنسبة (90%)، جاءت متوزعة على مهارات التواصل الشفهي الفرعية، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارتي "التمييز السمعي"، و "اللغة الموازية" حيث تضمن جميع مؤشراتها وعددها (7) مؤشرات وبنسبة (100%) لكل مهارة، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "التنظيم" حيث تضمن (4) مؤشرات من أصل (6) مؤشرات وبنسبة (66.67%).

وقد جاء التضمين بتكرار بلغ مجموعه (281) تكراراً، وبنسبة (58.3%) لجميع المؤشرات التي تضمنها محتوى الكتاب، حيث جاء بالمرتبة الأولى مهارة "اللغة الموازية" بتكرار بلغ (196) تكراراً، وبنسبة (40.6%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة "التمييز

السمعي" بتكرار بلغ (65) تكراراً، ونسبة (13.4%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مهارة "التنظيم" بتكرار بلغ (20) تكراراً، ونسبة (4.15%).

كما جاء المؤشر " يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة تتبع النص المسموع مع المكتوب" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (81) تكراراً ونسبة (16.80%) من مجموع تكرارات الكتاب، في حين جاء بالمرتبة الثانية المؤشر " يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ربط الموضوع بالواقع الحياتي" بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (51) تكراراً ونسبة (10.58%)، كما جاءت المؤشرات "يتضمن المحتوى أنشطة لتنظيم الجمل وترتيبها، مثل: (love – I – DAD)"، و" يتضمن المحتوى أنشطة لشرح استخدام الإيجاز والاختصار مثل (he's)"، و"يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق عند الاستماع، مثل (you-your)"، و" يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة التمييز بين الأصوات القصيرة والطويلة"، و" يتضمن المحتوى أنشطة تتطلب من الطالبة ذكر كلمات تدل على أصوات معينة مثل صوت المواء (cat)" بالمرتبة الأخير بتكرار (واحد) ونسبة (0.16%) لكل مؤشر، بينما لم يتضمن محتوى كتاب اللغة الانجليزية (كتاب التمارين) للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) مؤشرين فقط؛ مها: " يتضمن المحتوى شرح لربط الجمل بأدوات الربط المناسبة (is- are)"، و"يتضمن المحتوى أنشطة لختم الحديث مثل استخدام (bye)".

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (2018) والزهراي (2016) في مهارات الاستماع في المحتوى، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف لاختلاف السلسلة والمرحلة العمرية المستهدفة ولطبيعة السلسلة الجديدة (ماجروهيل) وقدرتها على تفعيل عدد كبير من عمليات ربط النص المسموع مع المكتوب من خلال (الأكواد) والاستغناء عن أقراص الاستماع، كما تركز في السلسلة الجديدة على عمليات ربط الصور مع النص المسموع.

الإجابة عن السؤال الثالث

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير نوع الكتاب (الطالب، التمارين)؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استُخدم اختبار كا² للاستقلالية لمعرفة دلالة الفروق في نسبة

تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We

(Can1/2) بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير نوع الكتاب (الطالب، التمارين)، وجدول (5) يوضح نتيجة اختبار كا² للكشف عن الفروق في نسبة التضمين باختلاف نوع الكتاب.

الجدول (4): نتائج اختبار كا² للكشف عن الفروق في نسبة التضمين طبقاً لمتغير

نوع الكتاب (الطالب، التمارين)

مستوى الدلالة	كا ²	نوع الكتاب		البعد	
		كتاب التمارين	كتاب الطالب	التكرار الملاحظ	التضمين
0.00	22.7	484	642	التكرار المتوقع	
		562	562		

يتضح من جدول (4) أن قيمة (كا²) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في بُعد مدى التضمين تبعاً لمتغير نوع الكتاب؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تضمين مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير نوع الكتاب لصالح كتاب الطالب، حيث تضمن مهارات أكثر من المتوقع خلاف كتاب التمارين التي جاء تضمينها للمهارات أقل من المتوقع ومن كتاب الطالب.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ولما تشهده مهارات التواصل الشفهي من أهمية لاكتساب أي لغة، ولتحقيق أهداف وثيقة منهج اللغة الإنجليزية، يقدم الباحثان بعض التوصيات، التي قد تسهم في تحسين محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2)، وتتمثل في الآتي:

1. إجراء مراجعة لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can1/2) بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية، مع مراجعة الأنشطة والتقويم وربطها بالواقع الحياتي مع ضرورة التركيز على مهارات إبداء الرأي.
2. تفصيل مهارات التواصل الشفهي بكتب أدلة المعلم والتأكيد على وجوب تركيز معلمي اللغة الإنجليزية على مهارات التواصل الشفهي، واختيار طرق التدريس التي تسهم في اكتساب الطلبة لها.
3. إقامة برامج تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتعريفهم بمهارات التواصل الشفهي وتدعيم برامج معلمي اللغة الإنجليزية بطرق تدريس مهارات التواصل الشفهي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أوزفيك، زكريا. (2010). استخدام أسلوب تدريس اللغة الاتصالي، تصور للصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية الاتراك. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الينوي شيكاغو.

إبراهيم، إياد عبد المجيد. (2015) المهارات الأساسية في اللغة العربية. مركز الكتاب الأكاديمي.

بندر، أشواق. (2013، أبريل 1). خبراء تربويون يتحدثون عن عوائق إتقان الإنجليزية في السعودية. صحيفة الشرق الأوسط، العدد (12543)، <https://cutt.us/fkWcE>

الترمذي، محمد عيسى (1995). الجامع الصحيح سنن الترمذي. دار إحياء التراث العربي. حسن، فكري عابدين والتتقاري، صالح محبوب. (2015م). المدخل الاتصالي وتعليم العربية وتعلمها للناطقين بغيرها. [بحث مقدم للمؤتمر العالمي الخامس للغة العربية وآدابها، ماليزيا: كوالالمبور، خلال الفترة (7-9 ديسمبر)، <http://irep.iium.edu.my/47355>

الحري، عبد الكريم بن ساجي (2013). تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى.

الحايس، محمد علي. (2017). أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية. مجلة تكنولوجيا التربية، (30)، 191-254.

الدوسري، خلود شبيب. (2018). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (34)، 589-628.

ريبلي، دوغلاس جيمس (2008م). السياسة والواقع لتدريس اللغة الإنجليزية للاتصال الشفهي في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة كوراشي في اليابان.

الزهراني، عبد العزيز محمد (2016م). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التواصل الشفهي. مجلة العلوم العربية للعلوم ونشر

الأبحاث، (2)، 193-208.

الشهري، نوح يحي ومطوع، أنمار وعبد المجيد، سعيد وعبد السلام، عبد المنعم والخليفة، طارق والغامدي، أحمد. (2013م). *مهارات الاتصال*. دار حافظ للنشر والتوزيع.

ضرار، ضياء. (2016). *أثر استخدام استراتيجيات التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

طعيمة، رشدي أحمد. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي.

العساف، صالح حمد. (2016م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.

عطية، مختار. (2015م). *أثر استخدام طريقة الدراما التعليمي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية*. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (165)، 143-182.

قادري، حليلة (2018). *صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأساتذة والاولياء*. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (84)، 39-45.

كورداني، سارة. (2017). *الوظائف التنفيذية لدى مزدوجي اللغة دراسة مقارنة بين مزدوجي اللغة وأحادي اللغة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم البواقي.

مختار، عمر (2008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب للنشر.

المسبل، نورة فايز (2016م). *الواقع التدريسي للغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام*. مجلة المعرفة، <https://2u.pw/0bAaX>

وزارة التعليم (2014). وثيقة منهج اللغة الإنجليزية.

<https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>

وزارة التعليم. (2020). *وزارة التعليم تعتمد سلسلة McGraw Hill للغة الإنجليزية في جميع المراحل الدراسية*. <https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/fy-2020-987.aspx>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Gamez, p. (2009): Academic oral language Development in Spanish speaking English language learners: The effect of teacher talk. Ph.D., the faculty of the social studies, university of Chicago,

Chicago.

- Kenner, T. (2008) Performance Language Increasing. *Eric Documents production service*. No. ed2324
- Lennon, P. (1990). Investigating fluency in EFL: A qualitative approach. *Language Learning*. 41(3), 387-417.
- Yuan, F. and Ellis, R. 2003. The effects of pre-task planning and on-line planning on fluency, complexity, and accuracy in L2 monologic oral production. *Applied Linguistics*, 24(1), 1-27.